Funded by the European Union

شركاء بالأمل

تقرير بحثي ميداني

نحو تنسيق العمل بين أهالي المفقودين

2021

المنظمة المنفذة للمشروع:

urnammu
Justice and Human Rights

أورنامو للعدالة وحقوق الإنسان هي منظمة مستقلة، غير حكومية وغير حزبية وغير ربحية، تأسست في عام 2014 من قبل مجموعة من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان بهدف تعزيز المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وسيادة القانون.

أورنامو تقدم المساعدة للأفراد الذين تم انتهاك حقوقهم بموجب الاتفاقيات والعهود الدولية والقوانين المحلية.

قيم أورنامو مستمدة من مبادئ حقوق الإنسان الدولية، ومبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية بما يتلائم مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

بعض التقارير التي أنتجتها أو شاركت بها منظمة أورنامو:

أطفال خارج الذاكرة:

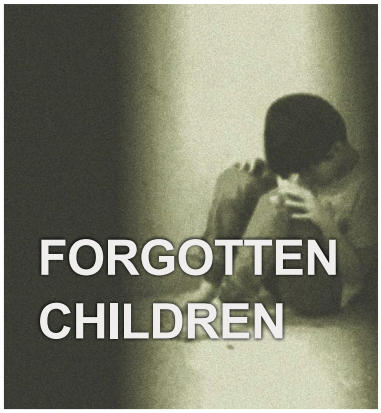

قبل فوات الأوان:

بيوت بلا جدران:

urnammu
Justice and Human Rights

Syrian Women Refugees
in Lebanon:
Houses without Walls

معلومات ببيلوغرافية:

- **كاتب التقرير:**

عبدالله عريبي: محامي ومدافع عن حقوق الإنسان.

- **مراجعة:**

نينا عطاالله: مديرة البرامج- خبيرة في قضايا حقوق الإنسان.

- **مديرة المشروع :**

ماجدة خوري: ناشطة حقوقية ومدافعة عن حقوق الإنسان.

- **فريق البحث الميداني :**

السيدة: منال المحمد.

السيدة: غادة العبار.

السيدة: ولاء العنبري.

السيدة: هبة فدين.

- **الإخراج الفني والتصميم:**

السيد: محمد جمالو.

تتقدم منظمة أورنامو بالشكر لرئيس مجلس إدارتها السيد محمد عثمان على جهوده المميزة في إنجاح هذا العمل ولكل من ساهم في مختلف مراحل المشروع.

تاريخ التقرير: نوفمبر 2021.

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أورنامو للعدالة وحقوق الإنسان

إنّ هذا التقرير قد تمّ من خلال الدعم المالي المُقدّم من اللجنة الدوليّة لشؤون المفقودين (ICMP) بدعم من الاتحاد الأوروبي.
الآراء المُعبّر عنها في هدا التقرير تتبناها منظمة أورنامو ، ولا تُنسَب الى اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP) أو الجهات المانحة لها أو الدول الأعضاء.

This report was made possible through the financial support of the International Commission on Missing Persons (ICMP) with funds from the European Union.

Views expressed in this report are those of the authors and are not be attributed to the International Commission on Missing Persons (ICMP), it's donors or States Parties.

إفتتاحيـــة الأســتـاذ الدكتور مطاع بـركـات المختص في الصحة النفسية وأستاذ الصحة النفسية المشارك

بولندا - تورون

أحـب أن أعبـر عـن تفاؤلـي بالعمـل الـذي تـم بذلـه مـن أجـل التوصـل إلـى هـذا التقريـر، وقـد اطلعـت على مسـودته قبـل النشـر. لـم تتـح لـي مسـبقاً فرصـة التعـرف إلـى منظمـة أورنامـو، وأنشـطتها التـي تركـز على قضايـا حقـوق الإنسـان سـابقاً وحاضـراً، وقـد أتى تعـرفي إلى هذا التقرير المفيد فرصـة للتعـرف إليهـم. وقـد لاحظـت مـن الأعمـال السـابقة المنشـورة على صفحـة منظمـة أورنامـو تمركزهـا على معانـاة النـاس المعتقليـن والمغيبيـن قسرياً من الرجال والنسـاء والأطفـال والفئـات الهشـة، وهـي قضيـة حقوقيـة وإنسانيـة وسياسيـة فـي نفـس الوقـت، ولهـا جانبهـا النفسـي الاجتماعـي الـذي يؤثـر بعمـق في البنيـة الاجتماعيـة السوريـة، ويسمـى اصطلاحيـاً في علـم النفـس الفقـدان الغامـض **(Ambiguous Loss)**.[1]

كمختـص نفسـي، ومـن واقـع صلتـي اليوميـة تقريبـاً بمعانـاة السـوريين ضمـن إطـار خبراتـي العيادية والتدريسـية أو التدريبيـة، فإننـي أشـيد بالتوجـه إلـى أصحـاب المعانـاة وإفسـاح المجـال أمامهـم للتعبيـر عـن آلامهـم الكبيـرة التـي ربمـا يسـتحيل نسـيانها، لكن يتم للأسـف التأقلـم مـع وجودهـا تمهيـداً للوصـول لحالـة مـن التبلـد بشـأنها وإهمالهـا وخاصـة للقادريـن على المشـاركة في البحـث عـن حلـول ومخـارج للأوضـاع الصعبـة العامـة الناجمـة عـن الصـراع الدمـوي القائـم.

لفت نظري اعتماد طريقة المجموعات البؤرية كأداة لإعداد هذا التقرير، وهي طريقة علمية احترافية يتم استخدامها فيما لا يسهل ولا يصح تلخيصه أو اختزاله إلى أرقام.

[1] Journal of Marriage and Family .11/9 Ambiguous Loss Research, Theory, and Practice: Reflection after .2004 .Boss. P 566–551 :(2004 August) 66

الدراسات الكيفية التي تتبع هذا المنهج تنطلق من فكرة (التعلم من أصحاب المعاناة) أكثر من التنظير عليهم. إنهم ليسوا مرضى وقاصرين، وإتاحة الفرص أمامهم ليجتمعوا، وليعبّروا في جو آمن يمكن أن ينتج عنه الكثير من النتائج الطيبة لهم. ويعتبر دعم الأقران، المشتركين في أمور المعاناة مفتاحاً رئيسياً لتشكيل بنى اجتماعية جديدة وفاعلة، على مستوى تخفيف المعاناة فيما بينهم من خلال إحساسهم أنهم ليسوا وحدهم، وكذلك من خلال تبادل الخبرات فيما بينهم عن الطرق المتنوعة للتعامل مع الوضع غير الطبيعي الذي يمرون فيه.

وقد أشارت دراسات كثيرة إلى أهمية البعد الاجتماعي لتدعيم صمود هؤلاء الناس ولعل أشهر ما يمكن الإشارة إليه هنا هو تجارب باولينا بوس Pauline Boss، صاحبة نظرية الفقدان الغامض، التي تعاملت مع أهالي المفقودين في بيئات متعددة، وفي سياقات متنوعة، كالغياب القسري أثناء الحروب، أو بنتيجة الكوارث الطبيعية أو الأعمال الإرهابية في كوسوفو أو أمريكا أو افريقيا. تلفت بوس النظر إلى الحاجة الشديدة إلى تجاوز عقبات التواصل، التي تجعل الحديث خطراً أو صعباً أو مكبوتاً في حالات الفقدان الغامض.

بعض عقبات التواصل هي ذات طبيعة سياسية كالخوف من انتقام المجرمين من المتحدثين أو من الأشخاص الغائبين، لكن هنالك عقبات أخرى لا تقل عن هذا أهمية، من مثل القواعد الاجتماعية المتعلقة بالحفاظ على معاناة الأسرة داخل الأسرة، واعتبارها أسراراً وعورات، واستهجان الحديث فيها. أو القيم التي ترى أن الصمت والتحمل هو أفضل بكثير كصورة اجتماعية من التعبير عن الألم مهما كان قوياً. يقود هذا الصمت إلى حرمان أصحاب المعاناة من التبصر بزوايا مهملة من المعاناة، مثل معاناة الأطفال الذين غاب أحد أبويهم (الأب مثلاً) عنهم جسداً، وغاب الآخر عنهم (الأم) في حزنها لتصل غير عامدة إلى إهمال غير مقصود لانشغالها بأساها وأدوارها الرعائية المزدوجة. يغيب في هذا الصمت الحديث عن انتهاك حدود الأسرة من جهة (الأقارب) حيث يختلط دور العم (أو الجد) مع دور الأب، أو دور الخالة مع دور الأم، ونمو أنماط التواصل المنحرفة التي قد تقود إلى نتائج هائلة على الصحة النفسية للأطفال.

إن توصيات التقرير التي انبثقت من آراء المشاركين والمشاركات في المجموعة البؤرية قد اتجهت بالاتجاه الصحيح لتأسيس كيان يجمعهم. لهذا فوائد كبيرة على وعلى مستويات مختلفة، قانونية، واقتصادية، وربما سياسية، لكن الجانب الأهم (في رأيي) هو الجانب النفسي. إن اجتماعهم في مجموعات تشترك في نفس المعاناة سيوفر الفرصة لاستكمال عملية التواصل، التي يطغى الألم عليها في البداية، لكنها فيما بعد تصل إلى مراحل تكشف فيها زوايا مختلفة (وربما غير منتبه إليها) من هذه المعاناة، وكذلك إلى جوانب غير منتبه إليها من مصادر القوة والصمود (resilience) لدى هؤلاء الناس لمتابعة حياتهم رغم الجرح الذي لا يندمل. أرجو أن يكون لتوجيه الاهتمام بالجانب النفسي للمعاناة آثار إيجابية على حياة هؤلاء الناس، الذين يصعب تقدير أعدادهم لكنهم صاروا اليوم نسبة كبيرة للأسف من تعداد الشعب السوري. لو كان وراء كل مغيب قسراً أسرة من أربعة أشخاص لاستطعنا أن نعرف أن مئات الآلاف يعانون من مثل هذا الوضع. سيأتي القليل منهم في البداية، لكن أعداد المتشجعين للقدوم ستتزايد بانتظام حين يتم اكتشاف أهمية (الاجتماع) في التعامل مع الجراح. قد يكونون عاجزين عن تحقيق أهداف سياسية أو قانونية في ضوء الأوضاع الحالية، لكن تحسن أحوالهم النفسية سيزيد كثيراً من فرص تحولهم من صورة الضحية إلى صورة الإنسان الفاعل الباحث عن المعنى الإيجابي، الذي يكون لفقدانه أهمية له ولبقية المجتمع.

يطيب لي أن أشير هنا إلى قرب صدور ترجمة عربية لكتاب باولينا بوس الذي توجهت به لأسر المفقودين فقداناً غامضاً بعنوان: الفقدان الغامض: تعلم العيش مع لوعة مُعَلّقة. عسى أن يكون فيه فائدة في ترشيد الألم ودعمه بالأمل والمعنى.

الشكر الجزيل للقائمين على هذا العمل، وأتمنى أن تكثر لقاءات المجموعات المشابهة، التي لا تتوقف أهدافها عن التطور أبداً. جراح الفقدان الغامض هي جراح لا تندمل .. لا إغلاق لهذا الجرح، حتى ولو عاد الشخص أو اختفى الغموض من خلال معرفة مصيره. أن يعيش الإنسان رغم الجرح المفتوح فهو أمر ممكن، وأن يستمر في تطوير أدواره لخيره وخير غيره فهو أهم ما يخرج به من خانة (الضحية) إلى خانة الراشد القادر على إكمال حياته وتطوير أدواره

ملخص تنفيذي:

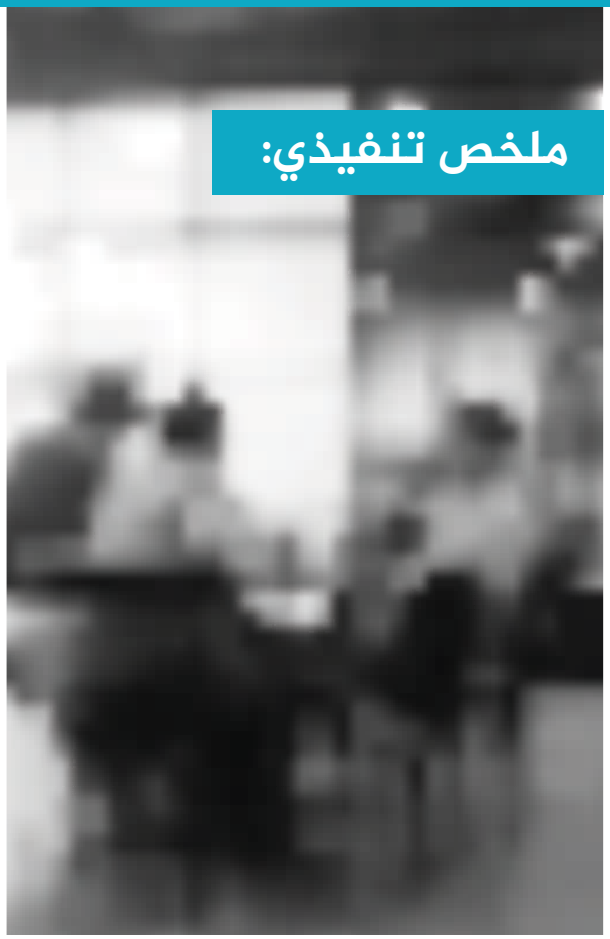

تشكّل الحروب والثورات وما يرافقها من جرائم وانتهاكات بيئة خصبة للأزمات الإنسانية على مختلف أنواعها. لم تكن سورية بعيدة عن تلك الانتهاكات والأزمات الإنسانية باعتبارها بلد شهد انتفاضة شعبية واسعة ضد ممارسات وسياسات النظام السياسي. أبرز تلك الأزمات هي قضية المفقودين خلال سنوات الحرب متعددة الأطراف. فبالإضافة إلى المفقودين كضحايا مباشرين، يعاني أهالي المفقودين بالإضافة إلى مرارة الغياب، يعانون من صعوبة متابعة قضايا ذويهم من المفقودين الذين هم الضحايا المباشرين في الأصل سيما إذا كان فقدانهم نتيجة عملية اعتقال أو احتجاز، ومن المحاولات اليائسة لمعرفة مصير واماكن أقربائهم. من خلال تقنية حلقات النقاش المركزة يسلّط التقرير البحثي الميداني الحالي الضوء على قضية التنسيق بين أهالي المفقودين كآلية لتخفيف معاناتهم ودعم جهودهم في مناصرة المفقودين وخدمة قضاياهم.

إنّ من أبرز ما توصّل إليه العمل الحالي الحاجة الملحة لتأسيس كيان بأهداف محددة للتنسيق بين أهالي المفقودين مما قد يسهم في تنظيم جهود البحث عن المفقودين، علاوة على ذلك، دور هذا الكيان في دعم الفئات الأكثر هشاشة من أهالي المفقودين وهم النساء على وجه الخصوص. بالإضافة إلى دور هذا الكيان في برامج العدالة الانتقالية الخاصة بقضايا المفقودين.

كلمات مفتاحية:

المفقودين، أهالي المفقودين، العدالة الانتقالية، الاختفاء القسري، المعتقلين.

محتوى التقرير:

01 مقدمة عامة.

02 هدف وأهمية التقرير.

03 مفاهيم و سياق التقرير.

04 منهجية التقرير.

05 محاور وقضايا يناقشها التقرير:

1 مشكلة التنسيق بين أهالي المفقودين وحلول مقترحة.

2 تحديات التنسيق بين أهالي المفقودين.

3 أهمية تأسيس رابطة تنسيق جهود بين أهالي المفقودين ودورها المتوقع وأهم أهدافها.

4 احتياجات تأسيس رابطة لأهالي المفقودين.

5 دور الرابطة في برامج العدالة الانتقالية الخاصة بمعالجة قضايا المفقودين.

6 تأثير الفقدان على النساء، وكيف يمكن للرابطة المساهمة في تخفيف التأثير.

06 الخاتمة والتوصيات.

مقدمة عامة

لابد لأي حرب تستمر لعشرة سنوات كاملة أن تحمل معها الكثير من المآسي والأزمات، والكثير من الانتهاكات خصوصاً بحق المدنيين والأبرياء. هذا أقل ما يمكن من خلاله التقديم لأية قضية تتعلق بالحرب الدائرة في سورية منذ الاضطرابات والاحتجاجات الشعبية ضد ممارسات السلطات السورية وتحديداً الأجهزة الأمنية والتي بدأت على شكل مظاهرات سلمية ووقفات احتجاجية في بدايات عام 2011، حيث تتعدد الانتهاكات المرتكبة في هذه الحرب كما تتعدد الأطراف المشاركة والمتورطة فيها.[2]

لعلّه من المفيد والإنصاف الإشارة سريعاً إلى أنّ حالة حقوق الإنسان في سورية لم تكن أفضل حالا بكثير قبل 2011، حيث تشير بعض التقارير الدولية إلى أنّ الشعب السوري كان يعيش تحت وطأة قبضة الأجهزة الأمنية التي كانت تراقب وتسيطر على كافة مناحي وتفاصيل الحياة في سورية، حيث كان لديها صلاحيات الاعتقال دون وجود مرجعية قضائية مستقلة، إضافة إلى المحاكم الاستثنائية والسياسية مثل محكمة أمن الدولة، إضافة إلى التعذيب والمعاملة المفرطة في القسوة مع المعتقلين لانتزاع الاعترافات، وعدم خضوع السجون السورية لمراقبين مستقلين.[3] [4]

وهكذا، نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية أبرزها موجة (الربيع العربي) فقد بدأت الحرب في سورية وهي الآن تدخل عامها الحادي عشر، بكل ما ترتب عليها من أزمات وآلام، وما تم ارتكابه فيها من انتهاكات وجرائم، لعلّ من أبرزها وأكثرها استمرارية هي قضية الأشخاص المفقودين، وتعدد أطراف هذا النزاع وانتشاره على كامل الجغرافية السورية، وهذا ما يجعل قضية الفقدان الناتجة عن النزاع في سورية قضية معقدة.[5]

---

2 https://www.amnesty.org/ar/countries/middle-east-and-north-africa/syria/report-syria/

https://www.ohchr.org/ar/hrbodies/hrc/iicisyria/pages/independentinternationalcommission.aspx

3 https://www.hrw.org/ar/report/256102/16/07/2010

4 رسلان عامر: حقوق الإنسان في سورية.. عقد من الانهيار

5 تقرير الكشف عن مصير المفقودين هو استثمار في السالم

هدف وأهمية التقرير:

تفتقد القضية السورية على امتداد العشر سنوات من عمرها إلى كيان يتولّى تنسيق العمل بين عائلات المفقودين في سورية، بحيث يتم تنظيم العمل الجماعي في المناصرة وتذكير المجتمع المحلي والدولي بقضية المفقودين خلال الأحداث التي جرت في سورية.

من هنا جاءت فكرة التقرير الحالي لمحاولة جمع مجموعة من أهالي المفقودين والنقاش معهم والاستماع لوجهات نظرهم واحتياجاتهم بدلاً من مجرد إسقاط الأفكار الجاهزة عليهم. من جانب آخر، أشار الواقع الذي كشف عنه العمل الحالي أنّ جهداً من هذا النوع لم يتم بعد بصورة كافية.

حيث اقتصرت غالبية الجهود السابقة على التوثيق وتقديم بعض التدريبات؛ مثل تدريبات عن العدالة الانتقالية أو القانون الدولي..)

بناء عليه، يهدف التقرير الحالي إلى جمع عدد من أهالي المفقودين والاستماع منهم لمعرفة احتياجاتهم وتصوراتهم ومعرفة التحديات التي تواجههم وتحديد واقع التنسيق فيما بينهم، إضافةً إلى مناقشة سبل تطوير هذا الواقع.

يتوقع أن يكون هذا التقرير محل اهتمام الجهات التالية:

1-عائلات المفقودين؛

من خلال محاولة إخراجهم من دائرة حزنهم الضيقة كردة فعل على الفقدان وشعورهم بأنهم وحيدين في مواجهة ظرف الفقدان، ودعم مساعيهم من خلال تحسين التواصل فيما بينهم والاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

2-منظمات المجتمع المدني؛

حيث يتيح لها العمل الحالي إدراك واقع واحتياجات أهالي المفقودين، وبالتالي تصميم تداخلاتها وبرامجها وفقاً لذلك.

3-برامج وسياسات العدالة الانتقالية؛

حيث يقدم التقرير تصورات الأهالي وتوقعاتهم من برامج العدالة الانتقالية وكيف يمكن أن تشعرهم أو تؤمن لهم هذه البرامج الاعتراف بقضيتهم ثم إنصافهم بما يتم معه بناء مجتمع سليم حقيقي بعد توقف العنف.

4-الجهات العاملة والفاعلين ومقدمي خدمات الدعم النفسي الإجتماعي وبناء القدرات ومهارات الحياة:

حيث يلقي التقرير الضوء على بعض الجوانب المهمة من معاناة عائلات المفقودين واحتياجاتهم لهذا النوع من التداخل. بالعموم، تعرض التوصيات المرفقة بالتقرير الحالي، اقتراحاً إجرائياً ليسهل تطبيق كل توصية، مما قد يلقى اهتمام مختلف الجهات الفاعلة في هذا المضمار.

المفاهيم والسياق

- الحروب هي الظروف التي تصاحبها عادة أعداد كبيرة من المفقودين كضحايا مباشرين، يتركون خلفهم عدد أكبر ضحايا هم عائلاتهم القلقة و المتألمة حول مصير ذويهم. هذه العائلات محكومة بالقهر والألم من جهة وبالأمل من خلال البحث الجاري عن ذويهم من جهة أخرى.

- **المفقود في القانون المحلّي** هو «كل شخص لا تعرف حياته أو مماته أو تكون حياته محققة، ولكنه لا يعرف له مكان»[6] كذلك تعرّف اللجنة الدولية للصليب الأحمر المفقودين بأنهم «الذين لا تعرف أسرهم مكانهم، وعلى أساس معلومات يُعوَّل عليها أُعلِن عن فقدهم فيما يتصل بنزاع مسلح دولي أو غير دولي، أو حالة من حالات العنف أو اضطرابات داخلية، أو أي وضع آخر قد يتطلَّب تدخل وسيط محايد ومستقل.[7]

وهكذا، فإن الفقدان هو غياب الشخص عن أسرته ومنزله، وغياب كافة أشكال التواصل والاتصال معه مع حالة عدم التأكد من حياته أو مكان وجوده. وبالتالي فإنّ المفقود هو مجهول المصير. الجدير بالذكر أنّه وإن كانت الحروب والنزاعات المسلحة هي الظرف الأكثر خطورة وانتشاراً للفقدان، إلّا أن الفقدان قد يكون بسبب عوامل وظروف مختلفة منها الكوارث الطبيعية أو الانتحار في مكان مجهول في بعض الأحيان.

ويتقاطع مفهوم الفقدان مع الاختفاء القسري، بأنّ الضحية في كلتا الحالتين مجهولة المصير وتوجد حالة من عدم التأكد من تمتعها بالحماية القانونية، إلا أنّ ما يميز الاختفاء القسري عن الفقدان أنّه جريمة تتم بفعل فاعل، وبالتالي فالجهة التي ترتكب انتهاك الاختفاء القسري لديها قصد خاص محدد وهو حرمان الضحية من الحماية القانونية لمدة طويلة.

---

6 **قانون الأحوال الشخصية السوري، المادة 202، وهذا المفهوم للمفقود مستقر في غالبية قوانين دول عالمنا المعاصر.**

7 القاموس العملي للقانون الإنساني

وتعاني عائلات المفقودين من كافة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية جراء اختفاء ذويهم، ومع ازدياد أعداد المفقودين في معرض النزاعات المسلحة، فإن عائلات المفقودين تتمتع بالحماية القانونية في القانون الدولي. حيث قرر البروتوكول الأول «الملحق» إلى اتفاقيات جنيف 1977 مبدأ (الحق في معرفة الحقيقة) في المادة 32 منه في حق العائلات في معرفة مصير أقاربها[8]. ومن ذلك أيضاً، تم تقرير إنشاء مكاتب استعلام رسمية بغرض إبلاغ كافة المعلومات الخاصة بالأسرى والمحتجزين إلى عائلاتهم (المادة 122 من اتفاقية جنيف الثالثة)[9] وكذلك السماح للمحتجزين بالتواصل مع أقاربهم، وتسهيل عمليات البحث التي تقوم بها عائلات المحتجزين عن ذويهم (اتفاقية جنيف الرابعة)[10]

- **في السياق السوري**، تسبب النزاع في فقدان ما يقارب مئة ألف شخص[11] ووفقاً للمنظمات الدولية والسورية العاملة في مجال حقوق الإنسان فقد تمَّ توثيق اختفاء عشرات الآلاف من الأشخاص من قبل الأجهزة التابعة للسلطة الرسمية السورية، وكذلك من قبل الجماعات المسلحة غير الحكومية المنتشرة في مناطق محددة على الجغرافية السورية، ومن قبل تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وقوات النصرة وغيرها[12]

8 https://www.icrc.org/ar/resources/documents/treaty/protocol-i-additional-to-the-geneva-conventions?amp

9 https://www.icrc.org/ar/doc/assets/files/other/conv_iii_geneva_1949.pdf

10 https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/5nsla8.htm

11 https://www.icmp.int/wp-content/uploads/10/2020/Report-Arabic.pdf

12 https://www.hrw.org/ar/news/330066/13/05/2019

منهجية التقرير:

تم مسح البيانات التي اعتمد عليها التقرير الحالي من خلال تطبيق المنهج النوعي أو الكيفي Methodology Qualitative حيث تم استخدام تقنية حلقات النقاش المركزة .

01 التعريف بالمنهجية المستخدمة:

- تُعرَّف حلقات النقاش المركزة أو البؤرية (Focus Groups Discussion) (FGD) بأنها جلسات نقاش منظمة في مجموعات من الأفراد (من 6 إلى 8) من الأفراد المختارين بما يتناسب مع الهدف من النقاشات، و يتم إدارة المناقشة فيها بعدد من الاسئلة المحددة التي تستهدف محاور معينة، وتكون الغاية منها الحصول على فهم أعمق لوجهات نظر المشاركين وخبرتهم ومشاعرهم ومفاهيمهم وإدراكهم ومعتقداتهم ومواقفهم إزاء المواضيع قيد المناقشة. بالطبع فإن الأسئلة التي يتم طرحها هي أسئلة مفتوحة النهاية (وليس اسئلة نعم/لا)، ويتم الطلب من المشاركين/ات التعليق على الأسئلة.

- يتم تنفيذ حلقات النقاش المركزة عن طريق وجود مُيسّر\ة يتمتعوا بمهارات محددة على إجراء الحوار وإدارة النقاشات وتوجيهها وفقاً لأهداف الجلسة وبطريقة محايدة ولديهم القدرة على تنظيم وتحفيز المناقشة. إلى جانب الميسر\ة يوجد مساعد\ة الميسر\ة (الناسخ\ة) الذين يقومون بتسجيل النقاشات والخرائط الذهنية والملاحظات التي يتم نقاشها وكذلك الانفعالات والانطباعات التي قد تحدث داخل الجلسة حول بعض النقاط. يستمر انعقاد المناقشة مدة لا تقل عن 90 دقيقة ولا تزيد عن 120 دقيقة.[13]

02 معلومات ديموغرافية:

شارك في حلقات النقاش المركزة التي تم تنفيذها لغرض العمل الحالي 24 مشارك/ة وهم من أهالي المفقودين والمختفين قسرياً، وتراوحت أعمارهم بين 20 و 50 عاماً كما توزعت مناطق إقامتهم بين جرابلس والقرى المحيطة ومدينة عفرين ومدينة إعزاز في سورية وذلك في الفترة بين 2021/10/21 إلى 2021/10/26

03 تطبيق المنهجية:

- تم الإعداد للجلسات من خلال تحديد الهدف الأساسي للمشروع، ومن ثم تحديد محاور جلسات النقاش، بعد ذلك تم تحديد نقاط السبر[14] وأيضاً الأسئلة الخاصة بكل نقطة.

- تم اختيار فريق المشروع الذي سينفذ حلقات النقاش من الميسرات والمساعدات اللواتي سبق أن خضعن لتدريب حول تنفيذ حلقات النقاش واللواتي سبق أن نفذن أنشطة من هذا النوع. وبالإضافة الى ذلك، تم لغرض التقرير الحالي القيام بجلسات تدريب وتوجيه "تبيئة" حول المهارات المطلوبة من الميسرات خلال تنفيذ حلقات النقاش مع هذه الفئة من المشاركين/ت، وكذلك مراجعة المهام والمهارات الأساسية للميسرات والمساعدات حول نقاش نقاط السبر الخاصة بالعمل الحالي والمخرجات والوثائق المطلوبة.

13 للتوسع http://www.thabethejazi.com/article2-https://www.icrc.org/ar/doc/assets/files/other/conv_iii_geneva_1949.pdf

14 المقصود بتعبير نقاط السبر: الأفكار المراد معرفة مواقف وآراء واتجاهات المشاركين/ات منها. ويتم سبر هذه الأفكار من خلال مجموعة من الأسئلة ولكل سؤال خلفية فكرية يتم نقاشها داخل حلقة النقاش.

- بعد ذلك تم تحديد مناطق تنفيذ الجلسات ومعايير اختيار المشاركين/ات في الجلسات، ثم تم توجيه الدعوات وتنفيذ الجلسات. بدأت الجلسات بتعريف المشاركين/ات بالمشروع والموضوع المراد نقاشه والهدف من هذه الجلسات وتعريف المشاركين/ات ببعضهم.

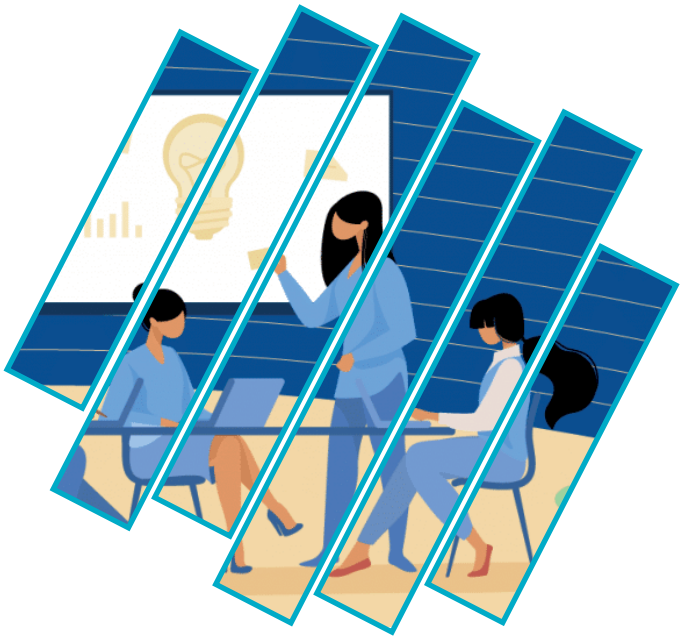

- **كان دور الميسرة خلال الجلسات مقتصراً على :**
  - إدارة الحوار
  - تحفيز النقاش
  - ضبط الوقت

  مع الالتزام بالحيادية تجاه الأفكار وعدم توجيه النقاش باتجاه ما أو التأثير على الحوار أو التدخل وعرض الآراء والمواقف الشخصية. كما قامت مساعدة الميسرة "الناسخة أو الكاتبة" بتسجيل وتوثيق النقاشات وما رافقها من انطباعات وانفعالات رافقت طرح وتداول بعض الأفكار.

- **نتج عن كل جلسة أربع مخرجات أساسية هي :**
  - سجل الحضور.
  - تسجيل لمضمون الجلسة (تم أخذ الموافقة المستنيرة من المشاركات قبل التسجيل).
  - وثيقة الملاحظات الحية التي دونتها مساعدة الميسرة (الناسخة).
  - وثيقة الانطباعات والانفعالات التي حصلت داخل الجلسة حول بعض المحاور والأسئلة.

- لاحقاً، تم تحليل مخرجات حلقات النقاش والبيانات الواردة فيها من خلال دورتين من التحليل؛ تحليل أولي قامت به الميسرات من خلال تحليل البيانات وتقديم ملخصات عنها، ثمَّ، قام كاتب التقرير بتحليل المخرجات من خلال التركيز على التعليقات كثيرة التكرار أو الإجابات الأكثر تحديداً ودقةً، وكذلك التعليقات ذات الكثافة المرتفعة والانفعالات التي رافقت بعض التعليقات، وكذلك الأفكار المركّبة أو الشاملة التي تشمل العديد من المستويات والأفكار أو المفاهيم الفرعية.

- أخيراً، تمّ التوصل إلى نتائج بخصوص القضايا التي تم نقاشها وتمّ تسجيل مجموعة من التوصيات، وحتى لا تكون التوصيات ضمن الإطار النظري فقط، فقد تم الحرص على تقديم إجراء عملي مقترح لتطبيق كل توصية. وقد قامت مديرة المشروع بالمتابعة والإشراف على تنفيذ الحلقات وتوثيق مخرجاتها وعلى تحليل النتائج، كما قام مدير البرامج بمراجعة التقرير.

محاور و قضايا
يناقشها التقرير :

01 واقع التنسيق بين أهالي المفقودين وكيفية العمل على تطوير هذا التنسيق.

02 أهمية تأسيس رابطة للتنسيق بين أهالي المفقودين والدور المتوقع منها في خدمة قضية أهالي المفقودين.

03 مناقشة أهم احتياجات إنشاء رابطة لأهالي المفقودين.

04 مناقشة الأهداف التي يمكن أن تسعى إليها رابطة التنسيق بين أهالي المفقودين.

05 تأثير الفقدان على حالة النساء، كيف يمكن لتأسيس رابطة بين أهالي المفقودين التخفيف من الأثر.

06 دور تأسيس رابطة بين أهالي المفقودين في برامج العدالة الانتقالية

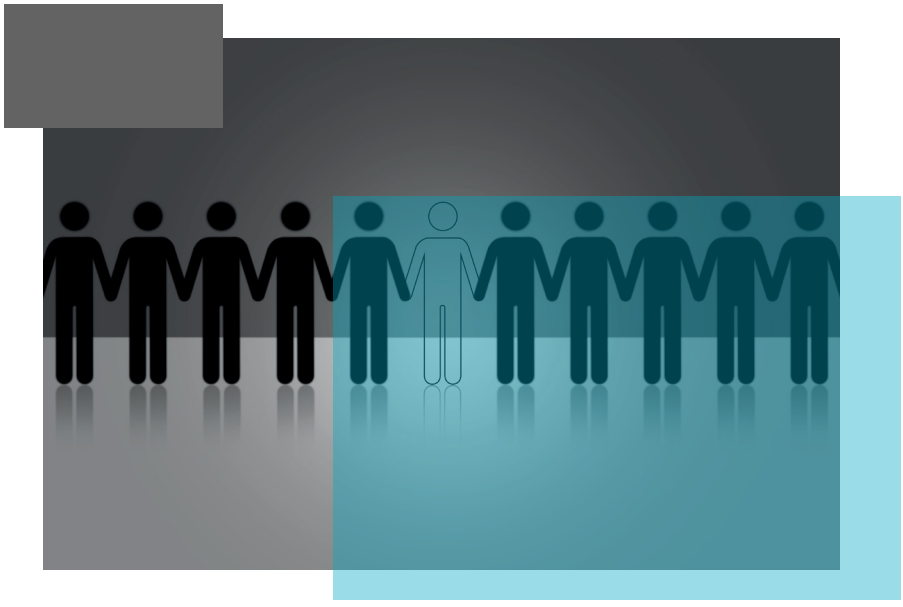

01 واقع التنسيق بين أهالي المفقودين وكيفية العمل على تطوير هذا التنسيق :

- كما سبقت الإشارة، فإن أهالي المفقودين هم ضحايا يتشاركون ذات الجرح النازف وتجمعهم تحديات متشابهة ولهم مطالبات وحقوق متقاربة. كما أنّهم يتقاطعون بذات المهمة التي قد لا تنتهي وهي البحث الجاري عن ذويهم. وهو مسار طويل ومعقد ومتداخل مع عدة جهات ولذا فهو بحاجة إلى تنسيق للجهود. بالطبع فإن التنسيق مع شركاء الألم سيكون له نتائج أفضل بسبب الفهم المشترك لطبيعة الموقف.

لكن الواقع الصادم ربما، أنّ غالبية المشاركين/ات عبروا في حلقات النقاش حول هذه النقطة عن عدم وجود أي نوع من التنسيق بينهم لأسباب كثيرة منها النزوح وصعوبة ظروف المعيشة وعدم الاستقرار، والخوف من الاعتقال إضافة إلى غياب أية جهود لجمعهم والتنسيق بينهم وهو غياب كامل .

- كما أشار غالبية المشاركين/ات

(هي أول مرة حدا بيجمعنا في اجتماع وجلسة لأهالي المفقودين).

عبارة تكررت من أكثر من مشارك/ة

(قبل ما صار واجتمعت مع حدا بهيك اجتماعات وجلسات حوارية مع أهالي المفقودين)

عبارة ذكرتها مشاركة في جلسة مستقلة.

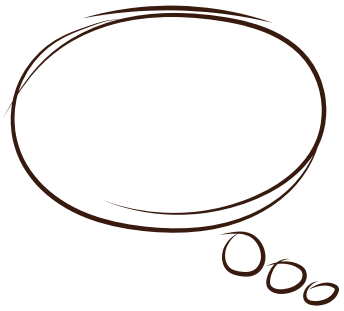

- بعد وصف الواقع الحالي للتنسيق بين أهالي المفقودين، أجمع تقريباً كافة المشاركين/ات على وجود حاجة ماسة لتأسيس رابطة أو كيان لتبادل الخبرات والتجارب والدعم المتبادل لقضيتهم المشتركة، وأنّ إطلاق رابطة او كيان للتنسيق بين اهالي المفقودين قد يكون لها تأثير إيجابي مهم على قضيتهم ولو على الأمد البعيد.

02 أهمية تأسيس رابطة للتنسيق بين أهالي المفقودين والدور المتوقع منها في خدمة قضية أهالي المفقودين:

- لا شك أنّ العائلة التي تتعرض للفقدان تتعرض لكثير من الصعوبات والتحديات التي تبدأ بالصدمة والحزن ولا تنتهي بعبء البحث المستمر عن ذويهم. وكثيراً ما يشعر أهالي المفقودين بالعزلة والوحدة في مواجهة هذه الصعوبات، بل بالإحباط نتيجة طول زمن الفقدان. ولذلك، فإنّ اجتماع أهالي المفقودين مع بعضهم في رابطة تنسيق جهودهم أو في كيان مؤسسي مهني يؤمن لهم فعالية أكبر في التعامل مع ظروفهم والتحديات التي يواجهونها. حيث قد يشكّل هذا الكيان للأهالي مصدراً لعلاقات وتواصل اجتماعي يكون بمثابة روابط وعوامل مفيدة للتعامل أو التكيف مع ضغوطاتهم في بيئة آمنة ومناسبة.

- **إضافة إلى ذلك،** يؤمن لهم دعماً متعدد المستويات يساهم في خدمة قضيتهم سواء من خلال المساعدة في معرفة مصير ذويهم، أم في المناصرة وإيصال صوتهم، أم من خلال تيسير التوثيق القانوني للانتهاكات التي يتعرضون لها، وبذلك يؤمن لهم نوعاً من السند والحماية من مختلف أشكال الاستغلال التي قد يتعرضون لها.

تقول إحدى المشاركات :

> "والله بنتمنى أنا وكل الموجودين أن تكون في رابطة خاص فينا لأهالي المفقودين ويكون في شي يجمعنا ونسمع أوجاع بعضنا".
>
> فيما تذكر مشاركة أخرى أنه: "نتمنى كل فترة تعملون جلسة حوارية لأهالي المفقودين وتجمعونا وتسمعونا... . ونتمنى منكم أنا وكل الموجودين وكل أهالي المفقودين أن تشكلون رابطة أو جمعية أو مركز خاص لأهالي المفقودين لأن حكينا اللي بقلبنا صحيح الحكي فتّحلنا جروحاتنا بس ريّحنا شوي لان حكينا شو اللي قاهرنا وشو الي بدنا ياه حتى ولو ما تنفذ بس انشالله نشوف الخير منكم بعد رب العالمين".

- **وهكذا،** يمكن القول أنّ وجود كيان لتنسيق العمل بين أهالي المفقودين يؤدي توجيه الأهالي إلى التعامل مع أزمتهم أو قضيتهم بصورة مؤسساتية، وهذا بحد ذاته يشكل جانبا مهما وداعما لهم، لأنه يجعلهم\هن يتعاملون مع المشكلة بصورة معرفية ومنهجية وليس فقط عاطفية أو انفعالية.

03 مناقشة أهم احتياجات إنشاء رابطة لأهالي المفقودين :

نظراً للحرب المستمرة والنزاعات التي ما زالت قائمة في كثير من المناطق، إضافة إلى النزوح المستمر والتخوفات الأمنية فإنّ أية جهود تسعى لتأسيس رابطة لأهالي المفقودين ولو على المستوى المحلي يجب أن تأخذ بعين الحسبان مجموعة من الأمور:

أولاً: الجانب المتعلق بالإطار القانوني والأخلاقي الذي يجب إدراكه والاتفاق عليه بوضوح قبل بدء العمل عند تأسيس الرابطة.

ثانياً: الجانب المتعلق بالتنسيق والتواصل مع الأهالي بغرض جمعهم وتوثيق حالات الفقدان لديهم والاتفاق معهم على رؤية محددة للرابطة وآلية العمل وكيفية توسيع العضوية في الرابطة لتكون جاذبة ومحل اهتمام باقي العائلات.

ثالثاً : الجانب المتعلق بالخبرة المؤسساتية والكفاءات التي تحتاجها الرابطة، حيث أن جهداً من هذا النوع من الأفضل أن يضم كفاءات إدارية ذات خبرة بالعمل المؤسسي، وكفاءات قانونية لديها الخبرة الكافية في قضايا المفقودين والمناصرة والتواصل مع الجهات الفاعلة. إضافة إلى ذلك، فإن أهالي المفقودين هم عائلات تعيش حالة من الإنفعال النفسي والصدمة المستمرة ولذا يفضل بالطبع وجود خبرات بالدعم النفسي الاجتماعي.

رابعاً: هناك الجانب اللوجستي والمادي، حيث أنّ التنسيق والجمع بين أهالي المفقودين قد يحتاج إلى تجهيزات لوجستية تتعلق بمكان الاجتماع أو تقنية تتعلق بالاجتماع والعمل عن بعد والنفقات المترتبة على ذلك.

حول هذه النقطة ذكر عدد من المشاركين/ات:

"بدها كوادر مثقفة ترأس هذه الرابطة. لتامين الدعم النفسي والصحي لأهالي المفقودين وتهيئتهم نفسيا في حال وصل خبر سيء عن مفقودهم. تثقيف أهالي المفقودين من الناحية الحقوقية والسياسية وتعريفهم بحقوقهم والمطالبة بها بطرق سليمة. جمع بيانات ومعلومات عن المفقودين واطلاعهم على هذه المعلومات وتحديث هذه البيانات كل فترة"

04 مناقشة الأهداف التي يمكن أن تسعى إليها رابطة التنسيق بين أهالي المفقودين:

عند مناقشة قضية إنشاء كيان يقوم بالتنسيق بين أهالي المفقودين، فالأهداف الأساسية التي يفضل أن يسعى إليها هذا الكيان تدور حول عدد من النقاط:

أولاً: السعي لبناء قاعدة بيانات مهنية للمفقودين\ات في الحرب السورية بحيادية ونزاهة.

ثانياً: التواصل الفعال وبناء الثقة مع أهالي المفقودين بعيداً عن التوظيف السياسي أو غيره لقضيتهم.

ثالثاً: تهيئة الملاذ المؤسسي الآمن لأهالي المفقودين ليكون بمثابة منصة لهم.

رابعاً: العمل على مساعدة أهالي المفقودين للوصول الى حقوقهم الأساسية وأهمها حقهم في معرفة مصير ذويهم، وإحياء الذاكرة تجاه قضيتهم باستمرار.

05 تأثير الفقدان على حالة النساء، كيف يمكن لتأسيس رابطة بين أهالي المفقودين التخفيف من الأثر:

وجدت المرأة السورية التي تفقد زوجها نفسها في مواجهة واقع كئيب. نتيجة لغياب الرجل الذي اعتادت عليه العديد من النساء السوريات حسب الصورة النمطيّة التي تروج للرجل باعتباره المعيل لأسرهن، ولم يعد موجودًا الآن.. وبالتالي، يجب على المرأة أن تعول نفسها والأسرة. ومع ذلك، لم يكن دخول سوق العمل سلساً أو سهلاً لم تكن العديد من النساء تمتلك مؤهلات كافية لدخول سوق العمل. ومن ثم، وإن كان عددا منهن بدؤوا في الالتحاق ببرامج التدريب المهني لتسهيل الحصول على مورد رزق، إلا أن الكثيرات منهن تأثرن بصورة كبيرة نفسياً ومادياً واجتماعياً. والأخطر من ذلك أنَّ منهن من تعرّضن للابتزاز بمختلف أنواعه ومنهن من كانت عرضة لانتهاكات على أساس النوع الاجتماعي، وذلك أثناء سعيها لمعرفة مصير زوجها.

وقد أجمع المشاركين/ات على أن النساء عموماً يعانين من فقدان أفراد أسرتهن بصورة كبيرة، فالمرأة سواء أكانت والدة لمفقود أم أختاً لمفقود تصاب بصدمة نفسية عميقة قد يصعب معها تقديم الدعم المطلوب منها للآخرين من أفراد أسرتها، وخصوصاً إذا كانت زوجة مفقود ولديها أطفال بحاجة للاهتمام من قبلها.

تقول زوجة أحد المفقودين باكية:

> "اي والله النساء أكثر ضررا خصوصي اذا كانت زوجة مفقود، هلق الام بيكون ألمها كبير بس بيكون في ألها حدا تاني! في زوج يعينها، بس لما بيكون الزوج مفقود بتكون خراب البيت بحد ذاتو... بدك تكوني ام واب وما بدك تقصري بشي ع ولادك وبدك تدعميهم وانتي ما في حدا داعمك، شو بدي احكي لأحكي ! الله العالم بالحال دون المقال أي طلب صغير لولادي بيكسر عيني لان ما عندي مصدر رزق، اجار بيت وغلاء مواد ومدارس ومستلزمات وكلو مطلوب منى (دمعت) هذا كلو غير التعب الي تعبتو وانا دور ع زوجي بالافرع والسجون والاهانات والعذاب والقهر ويا ريت في نتيجة"

وتضيف مشاركة أخرى:

> "كنت بتعذب كتير لما روح على الافرع ودور على زوجي، كان اهانات ومذلة وبتخافي تسألي لحتى ما يسحبوكي لان عم تسألي عن شخص معتقل عندهم لأن بالنسبة الهم ما في حدا معتقل وما بيكون ارهابي وع الله ! الله يرجع كل غايب لأهلوا"

أمّا عن دور تأسيس رابطة أهالي المفقودين في دعم النساء، فقد أشارت غالبية المشاركات أنَ الرابطة يتوقع منها أن تكون مصدر دعم معنوي ودعم صمودهن ومجابهة وضع الفقدان من خلال الاجتماع وتبادل الخبرات وقد تشكل الرابطة أيضاً شبكة أمان مجتمعية لهن قد ينتج عنها تبادل فرص العمل، كما تساعد في كتابة الأبحاث والدراسات وفي برامج الضغط والمناصرة لخدمة قضيتهن الأساسية. [15]

15 ما هي العدالة الانتقالية؟

06 دور تأسيس رابطة بين أهالي المفقودين في برامج العدالة الانتقالية:

تنتشر الانتهاكات والجرائم بصورة كبيرة في الحروب والنزاعات المسلحة، وتبقى آثار هذا الانتشار الواسع للانتهاكات قائمة في المجتمع حتى بعد انتهاء العمليات والظواهر العسكرية والأمنية. ولذا، لابد من أجل تحقيق التعافي في المجتمع من معالجة آثار هذه الانتهاكات ومواجهتها بطريقة فعالة بدلا من تجاهلها.

في قضية المفقودين، إنّ نتائج فترة الحرب والعنف الدائر في مجتمعهم قد لا تنتهي إلا إذا تم التعامل معها بصورة سليمة تتحقق من خلال الاعتراف بمعاناة الأهالي ودعم جهودهم في معرفة مصير ذويهم وهو حق أساسي ومبدئي لهم، وإحياء ذكراهم، وجبر ضررهم ومحاكمة المسؤولين عن الانتهاكات ودراسة أسبابها بما يضمن عدم تكرارها بالطبع، فإنّ وجود رابطة أو كيان لأهالي المفقودين يساهم في جهود معالجة آثار الانتهاكات التي تسببت في فقدان ذويهم، ويعزز من تنظيم مطالبهم ومتابعة حقوقهم في برامج وسياسات العدالة الانتقالية.

وقد كشفت حلقات النقاش التي جرت لغرض التقرير الحالي مع أهالي المفقودين أنّ غالبية المشاركين/ات لديهم/هن وعي بمفهوم العدالة الانتقالية وبدورها تحديداً في جبر الضرر والمساءلة، وهما البعدان اللذان تم ذكرهما بكثافة من قبل المشاركين/ات في حلقات النقاش. كما تم التطرق الى حق الأهالي في معرفة مصير أقربائهم وأنّ مجرد تحقق هذه المعرفة تؤثر في تسكين آلامهم.

عبارة ذكرتها إحدى المشاركات وهي تبكي.

(يا ريت في قبر أو حتى جثة أو أي شي من زوجي ليبرد قلبي)

بالتالي فإنّ ما أكد عليه المشاركون/ات حول العدالة الانتقالية ينسجم مع تعريف العدالة الانتقالية وفقاً للمركز الدولي للعدالة الانتقالية، حيث تُعرّف بأنها: "مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بتطبيقها دول مختلفة من أجل معالجة ما ورثته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وتتضمّن هذه التدابير الملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر وأشكال متنوّعة من إصلاح المؤسسات".

الخاتمة

كان الهدف من التقرير الحالي مناقشة عدد من أهالي المفقودين ومعرفة تصوراتهم والتحديات التي تواجههم وتحديد واقع التنسيق بينهم ومناقشة سبل تطوير هذا الواقع، بعد القيام بحلقات نقاش مركزة حول عدد من القضايا المتعلقة بالتنسيق بين أهالي المفقودين، وبناء على ما تم نقاشه، توصل التقرير إلى التوصيات التالية.

التوصيـــات :

01

لعلَّ التوصية الأكثر أولوية وأهمية في هذا المضمار يمكن أن تكون نداء إلى كافة القوى الأمنية والعسكرية على الأرض السورية من مختلف الأطراف، الحكومة السورية، قوات سورية الديمقراطية (قسد)، وباقي التشكيلات العسكرية سواء ما يسمى ب حركة تحرير الشام أو حركة النصرة وكذلك كتائب الجيش الحر. مضمون هذا النداء، هو ضرورة الكشف عن مصير المعتقلين أو المحتجزين لديهم، مهما كان هذا المصير، وأنّ أهالي المفقودين لهم حق أساسي هو "الحق في المعرفة" وبذلك فمطالبهم في معرفة مصير أبنائهم مطالب مشروعة ومحمية في القانون الدولي. وبذلك فإنّ عدم الاستجابة لها يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ناهيك عن أنه واجب أخلاقي وديني وإنساني في الأساس.

من حيث الإجراء، يمكن إنشاء مكاتب استعلام وإعداد قوائم بالمعتقلين لديها وإبلاغ الأهالي بمصيرهم، مهما كان هذا المصير.

02

العمل على إنشاء كيان ينسق العمل بين أهالي المفقودين بحيث تكون له استراتيجية واضحة ورسالة محددة وأهداف يتم السعي لتحقيقها.

من حيث الإجراء، يمكن تقديم الدعم لمجموعة من أهالي المفقودين لإطلاق هذه المبادرة، بحيث يتم بناء قدراتهم الإدارية والمؤسسية لإنجاح تأسيس هذا الكيان، ويتم لاحقاً انضمام أعضاء إليه وفق آلية عمل مؤسسية ومهنية. والجدير بالذكر هنا، أنّ هذا الكيان يجب أن يكون بعيداً تماماً عن أية تجاذبات سياسية أو حزبية، فهو نشاط اجتماعي وطني عابر لكافة المصالح الخاصة، ولذلك، يوصي هذا العمل ألا يكون ضمن بنية حكومية أو أية بنية سياسية أخرى.

03

ضرورة وجود سجل أو قاعدة بيانات وطنية مستقلة غير حكومية تضم بيانات ومعلومات المفقودين، بما يدعم الجهود التي يقوم بها الأهالي سواء على مستوى البحث عن مصير ذويهم أم المناصرة أم حتى إحياء الذاكرة.

من حيث الإجراء، يمكن للسلطات الوطنية المحلية إنشاء مكتب مركزي لتوثيق معلومات المفقودين مع نظام استعلام فعال ومتاح للجميع بما يحقق إحياء الذاكرة المجتمعية حول قضية المفقودين.

04

ضرورة قيام سلطات الإدارة المحلية (مجالس- بلديات...) ببذل جهود إحياء الذاكرة حول المفقودين بحسب المحليات التي ينتمون إليها.

من حيث الإجراء، يمكن على سبيل المثال تشييد شواخص أو لوحات داخل المجلس المحلي أو في مكان مركزي من الوحدة المحلية يحوي أسماء الأشخاص المفقودين في هذه البلدة أو المدينة مع تاريخ فقدانهم، كما يمكن القيام بذلك من قبل منظمات المجتمع المدني.

05

ضرورة أن تتضمن برامج وسياسات العدالة الانتقالية قضية المفقودين.

وذلك من خلال سعي الجهات الحكومية والمؤسسات المختصة ومنظمات المجتمع المدني إلى الاعتراف بقضية أهالي المفقودين ومعاناتهم وبذل الجهود لكشف مصير ذويهم، ناهيكم بالطبع عن جهود جبر الضرر والمحاسبة.

06

إطلاق مبادرات ومشاريع بغرض تقديم خدمة الدعم النفسي الاجتماعي لأهالي المفقودين.

من حيث الإجراء، يمكن مسح الاحتياجات النفسية لأهالي المفقودين وتصميم برامج تداخل مناسبة لهم، يمكن أن تكون فردية أو جماعية، مثل تدريبات إدارة الصدمة، إدارة المشاعر والانفعالات، العلاج المطور للمشكلات وفق منهجية **PM+**، جلسات التفريغ "التأريض **Grounding**"، إدارة الضغوط أو التعامل مع الضغوط، مهارات الحياة، كذلك من أنشطة الدعم النفسي التي يمكن ذكرها على سبيل المثال أيضاً، هو مسرح المقهورين **Theatre of the Oppressed**.

هذا بالإضافة إلى بعض التداخلات النفسية المتخصصة أو المعمقة التي يتم تشخيصها حسب كل حالة. بالطبع، لا بد من الإشارة إلى أنّ خدمة الدعم النفسي الاجتماعي هي خدمة على درجة كافية من الحساسية والأهمية، ولذا يوصى بأن تقدم " تحت الإشراف "وفق معايير الإشراف العلمي والمهني وبما يضمن تقديم الخدمة بطريقة ومنهجية سليمة تعود بالنفع على المستفيدين/ات أو عدم إيذائهم/ن على الأقل.

07

تعزيز التواصل مع عائلات المفقودين وإقامة الندوات والحوارات معهم ضمن بيئة تشاركية أكثر منها تدريبية أو تعليمية.

من حيث الإجراء، إقامة منتديات وحلقات نقاش مستمرة مع أهالي المفقودين من أجل السماع منهم وتشجيعهم على كسر عزلتهم التي قد تكون فرضتها عليهم ظروف الفقدان، وتشجيعهم على إخراج أفكارهم والحديث عن آلامهم وهذا بحد ذاته يشكل نوعاً من الدعم لهم، لأنه يعزز من حضورهم وثقتهم بنضالهم/ن، بدل أن يبقوا أسرى لآلامهم وانفعالاتهم.

08

ضرورة نشر الوعي المجتمعي حول كيفية التعامل مع حالات الفقدان في المجتمعات التي تشهد اضطرابات.

من حيث الإجراء، يمكن تقديم تدريبات لعائلات المفقودين حول المواجهة الفعالة أو الإدارة الناجحة لحالة الفقدان بدايةً من اللحظة التالية لوصول خبر الفقدان مروراً بكيفية إخبار باقي أفراد الأسرة، وأحيانا كيفية إعلام أهالي المفقودين بخبر الفقدان، كما يمكن تطوير دليل تدريبي لذات الغرض.

Funded by
the European Union

icmp | 25 Years
International Commission on Missing Persons

urnammu
Justice and Human Rights

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أورنامو للعدالة وحقوق الإنسان